

The image of the Popular Mobilization Forces in the thoughts of the martyr leader Abu Mahdi Al-Muhandis

(An analytical study of Hajj Abu Mahdi Al-Muhandis' speech on achieving national cohesion according to John Fisk's theory)

Haider Hussein Abdul Hadi Al-Khalidi

Article Information

Article history:

Received: February 8, 2024
Reviewer: February 20, 2024
Accepted: February 28, 2024
Available online

Keywords:

Image
The popular crowd
Abu Mahdi Al-Muhandis
John Fisk

Correspondence:

Abstract

The research aims to explain the image of the Popular Mobilization Forces in the speech of the martyr leader Abu Mahdi Al-Muhandis, through the methodology of representing the image by the British scientist John Fisk, and the symbols this theory contains on three levels (realistic, representative and ideological). The research ends by applying the theory to the sample that was represented by a video clip. To the Deputy Chairman of the Authority, Abu Mahdi Al-Muhandis, on January 13, 2019, in the Information Directorate of the Popular Mobilization Authority, while he was chairing a dialogue session with some writers, media figures, and thinkers. The research included the main question (What is the image of the Popular Mobilization Forces in the thought of the martyr leader Abu Mahdi Al-Muhandis?) and the research included questions. The following sub:

1. What are the symbols of the realistic level of the image of the Popular Mobilization Forces in the thought of the martyr Abu Mahdi Al-Muhandis?
2. What are the symbols of the representational level of the image of the Popular Mobilization Forces in the thought of the martyr Abu Mahdi Al-Muhandis?
3. What are the symbols of the ideological level of the image of the Popular Mobilization Forces in the thought of the martyr Abu Mahdi Al-Muhandis?

The beginnings of the establishment of the Popular Mobilization Forces came after the issuance of the blessed fatwa of the supreme religious authority, represented by the supreme authority, His Eminence Sayyid al-Sistani (may his soul be long) so that the zealous sons of Iraq would heed that blessed fatwa and be the best supporter of the valiant Iraqi army. The Popular Mobilization Forces are also distinguished from others in their identity, which is based on two basic dimensions (religious and legal). The religious motive, the deteriorating security conditions, and the policy of the terrorist organization ISIS towards the population lead to the necessity of establishing this entity to defend the land, honor, and sanctities, in addition to the presence of legal justifications for its establishment. Which is divided into internal justifications and the resulting decisions of the highest legislative and executive authorities, as well as external justifications from international and global organizations. The doctrine possessed by the Popular Mobilization Forces and its faith leadership and the leadership qualities and characteristics it possesses emanate from an ideological side, which was represented by the architect of the victories, the martyr Hajj Abu Mahdi. The engineer is the one who made the internal and external community sing this sacred entity. The most important findings of the research are the Popular Mobilization Forces' preservation of national cohesion, through its command by the Commander-in-Chief of the Armed Forces, its inclusion of all spectrums of the Iraqi people, and its great sacrifices to defend the unity of Iraq, land and people.

صورة الحشد الشعبي في فكر الشهيد القائد ابو مهدي المهندس (دراسة تحليلية لخطاب الحاج أبو مهدي المهندس في تحقيق اللحمة الوطنية وفق نظرية جون فيسك)

حيدر حسين عبد الهادي الخالدي

المخلص

يهدف البحث الى بيان صورة الحشد الشعبي في خطاب الشهيد القائد ابو مهدي المهندس، من خلال منهجية تمثيل الصورة للعالم البريطاني جون فيسك، وما تحتويه هذه النظرية من رموز على مستويات ثلاث (الواقعية، التمثيلية والأيدولوجية) وينتهي البحث بتطبيق النظرية على العينة التي تمثلت بمقطع فيديو لنانب رئيس الهيئة ابو مهدي المهندس بتاريخ ١٣ يناير ٢٠١٩م، في مديرية الاعلام لهيئة الحشد الشعبي، وهو يتراس جلسة حواريه مع بعض الكتاب والاعلاميين والمفكرين، وتناول البحث الموسوم (صورة الحشد الشعبي في فكر الشهيد القائد ابو مهدي المهندس) والذي تضمن السؤال الرئيسي (ما هي صورة الحشد الشعبي في فكر الشهيد القائد ابو مهدي المهندس؟) كما وتضمن البحث الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما هي رموز المستوى الواقعي لصورة الحشد الشعبي في فكر الشهيد ابو مهدي المهندس؟

٢. ما هي رموز المستوى التمثيلي لصورة الحشد الشعبي في فكر الشهيد ابو مهدي المهندس؟

٣. ما هي رموز المستوى الايدولوجي لصورة الحشد الشعبي في فكر الشهيد ابو مهدي المهندس؟

إن بدايات تأسيس الحشد الشعبي جاء بعد صدور الفتوى المباركة للمرجعية الدينية العليا المتمثلة بالمرجع الأعلى سماحة السيد السيستاني (دام ظلّه) ليلبي ابناء العراق الغيارى تلك الفتوى المباركة، ويكونون خير ظهيراً للجيش العراقي الباسل. كما وتميز الحشد الشعبي عن غيره في هويته التي تركز على بعدين اساسيين (الديني والقانوني)، ليؤدي الدافع الديني وتردي الاوضاع الأمنية وسياسة تنظيم (داعش) الارهابي اتجاه السكان الى ضرورة قيام هذا الكيان للدفاع عن الارض والعرض والمقدسات، بالإضافة الى وجود المسوغات القانونية للتأسيس، والتي تقسم الى مسوغات داخلية وما ترتب عليها من قرارات أعلى السلطات التشريعية والتنفيذية، وكذلك المسوغات الخارجية من منظمات دولية وعالمية، والتي اكدت في بنودها حق الدفاع عن النفس اذا تعرضت للخطر. ان العقيدة التي يمتلكها الحشد الشعبي وقيادته الإيمانية وما تمتلكه من صفات ومميزات قيادية منبثقة من جانب عقائدي، والتي تمثلت بمهندس الانتصارات الشهيد الحاج ابو مهدي المهندس، هي التي جعلت المجتمع الداخلي والخارجي يتغنى بهذا الكيان المقدس. اما اهم النتائج التي توصل لها البحث هو حفاظ الحشد الشعبي على اللحمة الوطنية، وذلك من خلال امرته من قبل القائد العام للقوات المسلحة، واحتوائه على كافة اطياف الشعب العراقي، وتضحياته الجسام للدفاع عن وحدة العراق أرضاً وشعباً

الكلمات المفتاحية: الصورة. الحشد الشعبي. ابو مهدي المهندس. جون فيسك

المقدمة:

بعد أن سيطر تنظيم (داعش) الإرهابي على مدينة الموصل وبدأ بالتوسع الى المناطق والمحافظات المجاورة، حتى وصل الى اطراف بغداد، في مدة قصيرة لم تتجاوز الأربعة أيام، وأنتهجه للسياسة الشيطانية ضد ابناء تلك المناطق، من قتل وتهجير واغتصاب، واستيلاء على الأموال والممتلكات، مما دعا المرجع الأعلى الإمام السيستاني (دام ظله) لإصدار فتواه المباركة (الجهاد الكفائي) للدفاع عن العراق ومقدساته، وعلى إثرها لبي المجاهدون الأبطال هذا النداء ورفعوا راية النصر لتلك الفتوى، من أجل الدفاع عن هذا الشعب وارضيه والحفاظ على لحمته الاجتماعية التي حاول هذا التنظيم وغيره تمزيقها.

تطرق هذا البحث الى النظرية السيميائية لجون فيسك، وهي توضيح للمستويات التي تضمنتها النظرية والتي تمثلت بـ(الواقعية، التمثيلية والأيدولوجية)، كما ويعد هذا البحث من البحوث النوعية الوصفية، والذي يهدف الى زيادة تعزيز فهم الموضوع ودراسة المشكلة، وفق المنهجية السيميائية لجون فيسك، والتي تفحص الرموز في الأعمال السمعية البصرية، كذلك تناول هذا البحث حياة العالم البريطاني جون فيسك ودوره في هذه النظرية، التي تنحدر من مدرسه ما بعد البنيوية، والتي تكون مخالفه للمدرسة البنيوية. وبعدها يتطرق الى ماهية الحشد الشعبي من خلال الدوافع والنشأة، والهوية، وركائز هذه الهوية وضرورة التأسيس، والمسوغات القانونية لتشكيله، والتي تقسم الى المسوغات على المستوى الداخلي، والمسوغات على المستوى الخارجي، ثم عقيدة الحشد الشعبي والتي تتلخص بـ(العقيدة الدفاعية، العقيدة الفكرية والعقيدة القتالية)، كما وتضمن هذا البحث حياة الشهيد القائد ابو مهدي المهندس (رض) وبعض خصائصه، وآلية تحليل بعض الصور التي اقتضبت من احد المقاطع للشهيد القائد، لتدخل النظرية السيميائية بعدها حيز التنفيذ على احدى العينات، ليقوم الباحث باستخراج المستويات الثلاثة للنظرية والرموز المتعلقة بهذه المستويات، ثم نصل الى أهم النتائج التي توصل اليها الباحث في هذا البحث، من خلال ما تم تحليله من صورتين للشهيد القائد وهو يذكر أهم الايديولوجيات التي امتازوا بها مجاهدين الحشد الشعبي، وتضحياتهم بالغالي والنفيس من أجل الحفاظ على اللحمة الوطنية.

المبحث الاول نظرية جون فيسك

أ- مفهوم النظرية

السيمائية او العلامة واصلها يوناني من كلمة (سيميون)، كما عرفت في الإنجليزية (بالسيمائية)، وفي الإندونيسية تعرف بالسيمائية أو علم الاحياء^١، وهي علم العلامات او كما قال (تشارلز ساندرز برس)^٢ وهي دراسة العلامات وكل شيء متعلق بها ومنها علاقه العلامات بالعلامات الأخرى، وكيفيه عملها وكذلك تواصلها وتوافقها للاستخدام^٣، وهذه العلامات هي الادوات التي يتم استخدامها من اجل التكيف مع الانسان^٤، كما ان السيمائية هي عباره عن دراسة كيفيه استخدام العلامات في المجتمعات، لان وجود هذا العلم له معنى كبير في حياه الانسان، حيث يسهل عمليه التواصل مع الاخرين^٥، فقد ولدت السيمائية في القرن التاسع عشر لكنها بدأت تظهر للعلن وتزدهر في القرن العشرين كما وان استخدامها السائد في البحوث الأدبية^٦. في السيمائية يعتبر كل شيء نص، حتى الصورة تعتبر نص، اي إن النص فيها لا يعتمد فقط على الكتابة بل الاعلانات والتصوير الفوتوغرافي والافلام وغيرها، فيجب فهم العلامات بشكل منهجي لان العلامة تُعبر عن معنى، كما ويجب ان يكون هناك نظاماً ضامناً في أن العلامات ذات مغزى ومقبولة عند الناس.

ب- منظرها (جون فيسك)

ولد المنظر والعالم البريطاني جون فيسك في عام ١٩٣٩م، وقد بدا دراسته الأولية في بريطانيا قبل ان ينتقل الى جامعه كامبريدج ليكمل دراسته الجامعية، وبعدها انتقل الى الولايات المتحدة الأمريكية ليكون مدرساً في إحدى جامعاتها، كما وعمل محرراً عاماً في إحدى المجلات الأكاديمية، ليُكمل دراسته في المعهد الاسترالي للتكنولوجيا، واصبح استاذاً لمادة فنون الاتصال بجامعه ويسكونسن ماديسون^٧ وذلك لأكثر من عشر سنوات، الى ان تقاعد منها ونظراً لمجهوداته فقد منح وضعاً فخرياً في الجامعة في سنة ٢٠٠٠م، كما وتم منحه الدرجة الفخرية سنة ٢٠٠٨ من جامعه انتويرب^٨، وقد دَرَس فيسك كيفية إنشاء المعنى الثقافي في المجتمع الأمريكي، بالإضافة الى تعامله مع الحوارات والنقاشات التي تدور رحاها في العرق بوسائل الاعلام. من اهم مؤلفاته (ثقافه التلفزيون عام ١٩٨٧. فهم الثقافة الشعبية عام ١٩٨٩. مسرحيات الطاقة اعمال الطاقة عام ١٩٩٣)^٩

¹ Krishna, V. A. (2014). Makna Simbolik Dadak Merak Pada Kesenian Reyog Ponorogo (Analisis Semiotika Model Roland Barthes tentang Dadak Merak Pada Kesenian Reyog Ponorogo). .Skripsi Universitas Muhammadiyah Ponorogop7

^٢ فيلسوف وعالم منطق وعالم رياضيات امريكي، ولد عام ١٨٣٩م وتوفي عام ١٩١٤م، يطلق عليه في بعض الأحيان أب البراغمية أو العملانية، حيث كان مهتماً بالمنطق، وكذلك تلقى تعليماً ليصبح كيميائياً

^٣ العظيم، حماد. (٢٠٢٠م). "تمثيل صورة الولاء والبراء في فيلم الريالة، لمصطفى العقاد(دراسة سمبوطيقية عند جون فيسك)". بحث تخرج ، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية: ص١٥

⁴Aflah, H. (2018). Representasi Nilai-Nilai Islam dalam Film Duka Sedalam Cinta Analisis Semiotika0. Tesis Universitas Muhammadiyah Sumatera Utara Meda.P13

^٥ نزيلة، أوؤن عيون. (٢٠٢٢م). "تمثيل مرحلة حياة للطلاب الجامعة بالصورة المضحكة في تويتر "ميميس العرب": دراسة سمبوطيقية جارليس ساندرس بيرس. بحث تخرج. مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج: ص١٣

⁶ Pradopo, R. D. (1999). Semotika: Teori, Metode, dan Penerapannya dalam Pemaknaan Sastra. Humaniora .p76

^٧ وهي جامعه أمريكية بحثيه عامه مقرها مدينه ماديسون بولاية ويسكونسن وهي من الجامعات المؤسسة لرابطة الجامعات الأمريكية.

^٨ وهي واحدة من الجامعات البلجيكية التي تأسست سنة ٢٠٠٣ بعد اندماج ثلاث جامعات صغيره.

^٩ الخالدي، حيدر حسين عبد الهادي. (٢٠٢٢م). "تمثيل صورة الحشد الشعبي في قناة UTV برنامج الحق يقال". رسالة ماجستير. قم: جامعة الأديان والمذاهب.: ص٣١

ج- السيميائية عند فيسك ونشأتها

بما ان جون فيسك عد من المدرسة ما بعد البنيوية، فان السيميائية في هذه المدرسة لا تتفق مع راي المدرسة البنيوية التي ابتكرها دي سوسور. وقد نادت هذه المدرسة بأقصاء المؤلف وإهماله عند ممارسة العملية النقدية، لأنها تنظر الى النص بشكل مستقل، كما تعد في كثير من الأحيان، إن مدرسة ما بعد الحدائة (ما بعد البنيوية) هي نقيض للمدرسة البنيوية، مع العلم إن هذه التسمية تدل على مدرسه فكرية نشأت بعد المدرسة البنيوية وخارجها. ويعد جون فيسك خبيراً سيميائياً ينتبه في تحليله الى السيميائية (العلامة)، وخصوصاً بعد تأليف كتابه ثقافة التلفزيون عام ١٩٨٧م، من خلال ما تبثه وسائل الاعلام والتي اسس على اثرها نظريه الرموز التلفزيونية، التي يتم استخدامها كثيرا في البرامج التلفزيونية، لأنه يرى هذه الرموز مرتبطة ومتشابكة فيما بينها لتعطي معنى ما، فالرموز عنده عبارته عن انظمة تعمل على تنسيق العلامات فيها، وتكون هذه الأنظمة خاضعة لقواعد تم الموافقة عليها من جميع افراد المجتمع، فدراسة هذه الرموز كثيراً ما تؤكد على البعد الاجتماعي للتواصل^١، كما تعد الإشارة او العلامة في قاموس وبينتسر (١٩٩٧) هي طريقه للإشارة ولنقل وتقديم المعلومات او اعطاء امر. مثل إن إيماءة الراس تعطي علامه على الاتفاق او الموافقة^٢، ان هذه النظرية عند فيسك تقترح إن الواقع لا ينبثق فقط من التلفزيون والرموز التي نراها من خلاله بل تؤثر فيما يفكر به ويعرفه المشاهد، وفقاً للمعرفة السابقة التي يمتلكها، فعملية فك الرموز وفهمها تختلف من مجموعة الى أخرى. فمن خلال ما تقدم يتضح لنا إن جون فيسك يستخدم هذه النظرية ليس فقط لتحليل البرامج التلفزيونية وانما يستخدمها لتحليل نماذج اخرى من وسائل الاعلام، كالأفلام والاعلانات ومقاطع الفيديو، إن هذه المقاطع وهذه البرامج التي يتم بثها تحتوي على الرموز، مقسمة الى ثلاث مستويات هي^٣.

١. المستوى الاول/ الواقعي (الاجتماعي)^٤

هو إجراء مشهد سينمائي يخلق انطباع عن الواقع في عرض مرئي، أي إن كل الاشكال في الاعمال البصرية والسمعية تعرض شيئاً حقيقياً او مقارباً للحقيقة التي تحدث في المجتمع^٥ من خلال الرموز التالية:

^١ واتي، انجيبيا رحمة. (٢٠١٩م). "صورة الحب في بركة يقابل بركة دراسة تحليلية سمبوطيقية." بحث تخرج، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحومية: ص ٢٥

^٢ Harisah, A., & Masiming, Z. (2008, Februari). Persepsi Manusia Terhadap Tanda, Simbol, dan Spasial. Jurnal SMARTek, . P.30

^٣ واتي، انجيبيا رحمة. (٢٠١٩م). "صورة الحب في بركة يقابل بركة دراسة تحليلية سمبوطيقية." بحث تخرج، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحومية: ص ١٦-١٧

^٤ الخالدي، حيدر حسين عبد الهادي. (٢٠٢٢م). "تمثيل صورة الحشد الشعبي في قناة UTV برنامج الحق يقال." رسالة ماجستير. قم: جامعة الأديان والمذاهب: ص ٣٣

^٥ Pah, T., & Darmastuti, R. (2019). Analisis Semiotika John Fiske dalam Tayangan Lentera Indonesia Episode Membina Potensi Para Penerus Bangsa di Kepulauan Sula. Journal of Communcation Studies.P18

- المظهر: ويقصد به جسد الشخصية الذي يغطي جميع جوانب النمط الشخصي للشخصية، منها الانف والعين ولون البشرة وحجم الجسم وغيره، لان كل شخصيه لها مظهر مختلف وفقاً بالمشهد الذي تحاول ان تعرضه والذي يتم من خلاله نقل المعنى الذي تريد الشخصية نقله، حيث يتم تغيير شكل الشخصية في بعض الاحيان عن طريق استخدام المكياج ولون الشعر وغيرها من الامور الأخرى¹.
- السلوك: وهو فعل الشخص وردت فعله استجابة لكائن متعلق في البيئة الموجود بها. كما ويبين فيسك ان هذا السلوك يقاس بالقواعد والضوابط الاجتماعية المطبقة، ويتعرض ايضاً الى التأثير بما هو موجود من تقاليد وعادات المجتمع المحيطة به².
- طريقه التحدث: من المعلوم ان لكل شخص لديه طريقه في التحدث والتفاعل مع الاخرين، فهناك محددات لهذه الطريقة ومنها المنطقة الجغرافية، البيئة التي يعيش بها قروية او مدنية والوضع الاجتماعي والتعليمي الذي تمتاز به الشخصية.
- الجسم وحركته: وتتضمن حركه الجسم في اللغة غير اللفظية، حيث يقوم شخص ما ومن خلال حركه جسمه بإظهار الحالة التي يشعر بها حيث يمكن ان يقوم الشخص بالإيماء الى شخص اخر في حال عدم استطاعته التعبير عن شعوره.
- التعبير: كذلك يعتبر التعبير هو شكل من اشكال اللغة غير اللفظية، بيّن جون فيسك انه يمكن ان يتغير تعبير وجه الانسان وفقاً للظروف والمواقف التي يمر بها.
- اللباس: ان اللباس يمثل طبيعة وشخصية مرتديه، بل ليس ذلك فحسب كما يمكن للملابس ان تُغيّر شكل الشخص، لأنه يمتلك مجموعه واسعه من الخصائص والمميزات.
- البيئة: تتكون البيئة من مكونات حيوية وغير حيوية، فالحيوية منها النباتات والحيوانات والبشر اما غير الحيوية مثل الماء والتربة والهواء، وكذلك تعد بانها حالة فيزيائية طبيعية.

٢. المستوى الثاني/ التمثيلي

حيث تقوم هذه الرموز في هذا المستوى بوصف الواقع في الأجهزة التقنية، كاللغة المكتوبة ولغة الصورة وغيرها، فالمكتوبة تتضمن الجمل والصور والكلمات والرسومات اما المصورة كالكاميرات والإضاءة والتحرير والصوت حيث يتم جمع هذه الرموز ونقلها الى رموز تمثيلية من خلال تشكيلها السردي والشخصية والعمل والاعداد والحوار³، ورموزه:

¹Kurniawan, S. (2019). Sistem Pertandaan Semiotik Pada Iklan Layanan Masyarakat Stop Hoax " Dalam Media Televii Indosiar (Analisis Semiotik Jhon Fiske)Jurnal Dakwah dan Komunikasi Universitas Islam Negeri Sunan Klijaga Yogyakarta, P7

²Agustina, T. N. (2021). Toleransi Beragama Dalam Film Bajrangi Bhaijaan(Analisis Semioika John Fiske). Purwokerto: Institut Agama Islam Negeri Purwokerto. P56

³ Puspita. Analisis Semiotika John Fiske Mengenai Relaitas Bias Gender Pada Iklan Kisah .Ramadhan Line Versi Adzan Ayah. P163

- الإضاءة: تعتبر اعدادات الإضاءة من الامور المفيدة في التصوير، لأنها تعمل على عرض الكائن بوضوح، كما انها تعمل على التأثير في الغلاف الجوي حول العنصر. ففي الانتاج عاده ما تستخدم الشمس او الضوء الطبيعي او الضوء الاصطناعي¹.
- التحرير: وهو عمليه تجميع المشاهد وترتيبها لتشكّل حدث منظم وفقا للرسالة التي يتم نقلها للجمهور.
- الصراع: حيث تكون هذه العملية فرديه او على شكل مجموعات، وفكرتها ان يتخلص احد الاطراف من الطرف المقابل من اجل الحصول على شيء، وتكون عاده هذه النزاعات متوافقة مع الواقع.
- الاعداد: وهو المكان ووقت المشهد، وقد يعطي الجمهور معلومات حول الحدث في هذا المشهد.
- الشخصية: بما ان لكل شخصيه شخصيتها الخاصة، ففي هذه الفقرة تكون العملية توصيف للشخصية. ويمكن تقسيمها الى عدة اقسام الشخصية الرئيسية، الشخصية الصاحبة، الشخصية المعادية والشخصية المشككة.
- الصوت: ويكون الصوت من العناصر المهمة في هذا العمل السمعي البصري، حيث يتضمن الحوار والمؤثرات الصوتية والموسيقى، كما يعمل على شرح الشخصيات وادوارها ويدفع حبه العمل الى الامام مع كشف الحقائق، كما وتعمل الموسيقى على اضافة شيء من الاهتمام الى المشهد وتأكيد على انه مشهد قوي، بخلاف ما تعمل به المؤثرات الصوتية التي تكون خلفيه للمشهد.
- لقطة الكاميرا: حيث تلعب دورا مهما في هذا الموضوع وتعمل على انتاج صور جديدة وجيدة لكنها تحتاج الى عدة تقنيات في العملية على النحو التالي:
 - لقطة بعيدة (المتطرفة): وتكون هذه اللقطة في اللقطات البعيدة جداً وطويلة الابعاد، وكذلك تكون واسعة، تهدف هذه اللقطة عند فيسك الى تعريف الجمهور بالبيئة المحيطة حول العنصر.
 - اللقطة المتوسطة: حيث تُظهر هذه اللقطة تعبيرات ومشاعر الكائن بوضوح لأنها تركز من اليدين الى أعلى الراس.
 - اللقطة المتوسطة الطويلة: وتستخدم هذه اللقطة للاختلافات الجمالية الموجودة في المشهد، والتي تعطي الوضوح الى حالة وجو العنصر، وتكون هذه اللقطة من الرجل الى أعلى الرأس.
 - اللقطة متوسطة القرب: وتركز هذه اللقطة على خلفيه العنصر، وكذلك تركز على لغة الجسد والتعبيرات والعواطف، وتؤخذ هذه اللقطة من المعدة الى أعلى الرأس.
 - اللقطة متطرفة القرب: وتركز هذه اللقطة على الانف او الفم فعندما يكون تركيزها على الفم لإظهار المضع يعطي انطباع بان العنصر يستمتع بالطعام.

¹Puspita, D. F., & Nurhayati, I. K. (2018, September). Analisis Semiotika John Fiske Mengenai Relaitas Bias Gender Pada Iklan Kisah Ramadhan Line Versi Adzan Ayah. ProfTVF., p31

■ اللقطة عن قرب: ان تركيز اللقطة على الرأس الى الرقبة هو لإظهار ردود الفعل وتعبيرات الوجه وعواطف العنصر التي يتم تصويرها بكل وضوح.

٣. المستوى الثالث/ الايديولوجي^١

تعمل الايديولوجية في هذا المستوى على ربط جميع العناصر المذكورة وتنظيمها من خلال تماسك الرموز ويكون مقبول اجتماعياً، مما يساعد على فهم البيئة المحيطة بهذه العناصر من قبل الجمهور، كما وتشمل الايديولوجية في هذه المستوى الفردية والاشتراكية والوطنية والعرقية والطبقية والنسوية والمادية والرأسمالية والليبرالية وغيرها. فهذا المستوى وصف للمواقف وكذلك يستنتج منه الايديولوجية (الفكرة)^٢، كما ويعتبر مستوى الايديولوجي هو تعبير عن ايديولوجية صانع المحتوى.

المبحث الثاني الحشد الشعبي

أ- الدوافع والنشأة

إن التراكبات التي عاشها الشعب العراقي بسبب الحروب التي فرضت عليه، وخصوصاً في فترة ثمانينات وتسعينيات القرن الماضي، وكذلك سوء إدارة حكومة البعث الصدامي، جعلت منظومته الأمنية ضعيفة جداً، على الرغم من انه كان يحتل مراتب متقدمة في تصنيف أكبر الجيوش العالمية وهي المرتبة الرابعة بعدما وصل عدده مليون جندي^٣، بالإضافة الى التجاذبات السياسية التي عصفت بالعراق بعد ٢٠٠٣م، ناهيك عن دور الدول العربية في هذا الامر، كل هذه الأسباب فسحت المجال بتنامي التنظيمات الإرهابية داخل اراضيها، فقد ارتبطت هذه التنظيمات بتنظيم انصار الإسلام الذي كان نشطاً في شمال العراق، فبدأ يتوافد الاف المقاتلين لمعسكراتهم، فقد عمّد أبو مصعب الزرقاوي أحد قيادي تنظيم القاعدة إيجاباً طرقاً سرية لتسهيل وصولهم الى الشمال، لتشكيل اولى نواه التوحيد والجهاد هناك، فأشند عودهم وبدا ظهورهم في هذه المنطقة، وبعد مبايعة أبو مصعب الزرقاوي لزعيم القاعدة أسامة بن لادن التحق الكثير من اعضاء التنظيم الإرهابي إليه، ليشكل على اثرها قاعده الجهاد في بلاد الرافدين^٤، وهناك سببين مهمين قامت بها الحكومة البعثية والتي سهلت دخول هذه التنظيمات^٥:
١. إيجاد مناطق رخوة في المناطق الشيعية، من أجل القضاء على حركة أو انتفاضة تهدد الحكومة على غرار الانتفاضة الشعبانية في عام ١٩٩٠م.

^١الاسلامية، إننان زكية. (٢٠٢٣م). "تمثيل البطيريركية في فليم "عاصفة رملية" لإليت زيكسير (دراسة سيميائية جون فيسك)". بحث تخرج ، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية: ص ١٠
^٢الخالدي، حيدر حسين عبد الهادي. (٢٠٢٢م). "تمثيل صورة الحشد الشعبي في قناة UTV برنامج الحق يقال". رسالة ماجستير. قم: جامعة الأديان والمذاهب. : ص ٣٧
^٣شفق نيوز. (٢٠٢١م). "الجيش العراقي.. من (الامام موسى الكاظم) الى (السيستاني)، ١٠٠ عام من التحولات العاصفة". شفق نيوز اون لاين. ٥ كانون الثاني، ٢٠٢١م. تمت المراجعة بتاريخ ٢٠٢٤/١/٣.
WWW.shafaq.com
^٤نصير، راجي. (٢٠١٨م). " المرجعية الدينية في النجف الاشرف وأثرها في الراي العام العراقي بعد عام ٢٠٠٣". مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات. كربلاء - العراق. ص ٢٠٢-٢٠٣
^٥خشان. محمد كشيئش. ٢٠٢١. الحشد الشعبي دراسة الجيوبولوتك النقدية. مجله مركز دراسات الكوفة. العدد ٦٢. ايلول ٢٠٢١. من- ٤٨١ - ٥٠٠.

٢. تخوف رئاسة البعث وعلى رأسها صدام حسين من انتفاضة المناطق السنية ضد حكومته مما يساعد على مجابهتها ومقاومتها.

بدا الارهاب بالتوغل والظهور من بعد سقوط النظام الديكتاتوري البعثي في سنة ٢٠٠٣م، ليمر العراق بعدها بأبشع تنظيمين إرهابيين تنظيم القاعدة وتنظيم (داعش) عاش أبناء الشعب العراقي بأصعب مرحلة في تاريخهم المعاصر بسببهما، لتبلغ ذروة الأخير منها في ١٠/٦/٢٠١٤ عندما أعلن عن سيطرته على ثاني أكبر مدن العراق وهي الموصل، ليزحف بعدها الى المناطق والمحافظات المحاذية لها، وصولاً إلى أطراف بغداد. لتأتي بارقة الأمل من النجف الاشرف وبتاريخ ١٣/٦/٢٠١٤م أصدر المرجع الاعلى في النجف الاشرف سماحة اية الله العظمى الامام السيستاني (دام ظله) فتوى (الجهاد الكفائي) ليرسم الطريق للخلاص من هذا التنظيم الإرهابي، حيث لم تختزل هذه الفتوى طيفاً واحداً من أطراف الشعب العراقي بل احتوتها جميعاً.

ب- هوية الحشد الشعبي

تشير الهوية الى التميّيز عن الآخرين، اي ان هذه المميزات يمتاز بها شخص او مجموعة في المجتمع دون الاخرين، وهي بنفس الوقت تشير الى الجوامع المشتركة بين المجموعة الواحدة او المجتمع الواحد^١، فالهوية في اللغة: هو أن يكون الشيء (هو هو) وليس غيره، وهو قائم على التطابق والاتساق في المنطق^٢. وترتكز الهوية على البعد التشريعي والذي يقسم الى:

١. البعد الشرعي الديني: في جواب لسؤال وجهه الى مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي (عج) وهو: هل يعتبر السيد السيستاني (دام ظله) وكيلا لصاحب الامر؟ وللجواب على هذا السؤال قُسم الوكلاء الى ثلاث اقسام:

- السفراء (رض) وهم اربعة سفراء في عصر الغيبة الصغرى عينهم الامام عجل الله فرجه الشريف بالنص والتعيين.
- وكلاء الوقف الذين وكّل اليهم الامام (عج) إدارة الأموال والموقوفات الخاصة به في عصر الغيبة الصغرى.
- النواب العامون (الفقهاء) في عصر الغيبة الكبرى الذي اوجب الامام المهدي (عج) إتباعهم من خلال كتابه الشريف والذي جاء فيه (وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم)^٣، فالسيد السيستاني (دام ظله) وبقية الفقهاء يكونون من ضمن القسم الاخير وهم النواب العامون (الفقهاء) وبما ان سماحته من الفقهاء في عصر الغيبة الكبرى، وإنه هو الذي افتى بالجهاد الكفائي لهذا اكتسب الحشد الشعبي الشرعية الدينية^٤

٢. البعد القانوني: وهو الامر القانوني الذي اصدره القائد العام للقوات المسلحة، رئيس الوزراء نوري المالكي آنذاك، وهو أعلى سلطه تنفيذية في العراق، لتصبح هذه الهيئة رسمية ومرتبطة برئيس الوزراء مباشرة.

^١الصلاحي، علي. (٢٠٢٠م). "الهوية الوطنية ركن من اركان الدولة الحديثة." الجزيرة اون لاين. ٨ تشرين الأول، ٢٠٢٠م. تمت المراجعة بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٣١. WWW.aljazeera.net/blogs....

^٢حنفي، حسن. (٢٠١٢م). "الهوية." مؤسسة هنداوي. القاهرة-مصر: ص٨

^٣ايه الله منتظري.(١٤٠٨هـ). "دراسات في ولاية الفقيه فقه الدولة الإسلامية." مكتب الاعلام الاسلامي. ايران- قم. ج١: ص٤٧٨

^٤ WWW.m-mahdi.net/main/...

ج- ضرورة التأسيس

هناك عدة اسباب دعت الى تشكيل هيئة الحشد الشعبي وهي:

١. السبب الديني: فقد ارتبط تأسيس هذه الهيئة بالجانب الديني، وذلك لأنه تأسس من جهة دينية والذي لى هم الأغلبية الساحقة من المسلمين، والاسلام يدعو الى مقاتلة المعتدين الذين تمثلوا بتنظيم (داعش)، حيث جاء في القران الكريم " وَقْتُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُم وَلَا تَعَدُّوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ" ^١ فهذه الآية دعت وبشكل صريح الى جهاد في سبيل الله من أجل رد كيد المعتدين.
٢. الاسباب الأمنية: بعد تدهور الاوضاع في سوريا سنة ٢٠١١ وسيطرة تنظيم (داعش) الارهابي على الكثير من أراضيها، بدأ يزحف شيئاً فشيئاً الى داخل الاراضي العراقية فتحقق له الامر بتاريخ ٢٠١٤/٦/١٠، بعد سيطرته على الموصل وإعلان دولته في العراق،^٢ ليزحف بعدها الى اسقاط المدن المحيطة بالموصل وصولاً الى اطراف بغداد، فكان ولا بد من وجود قوة عقائدية قتالية توقف هذا الزحف وتعيد الاراضي التي سيطر عليها.
٣. الاسباب الاجتماعية: على الرغم من التأييد الذي حصل عليه تنظيم (داعش) في بادئ الامر في بعض المناطق، إلا إن هذا التأييد سرعان ما تلاشى بسبب السياسة الوحشية التي كان ينتهجها التنظيم الارهابي من قتل وسبي واغتصاب وتهجير الناس العزل من مناطقهم، كل هذه الامور جعلت ضرورة وجود قوة نوعية عقائدية تجابه هذا التنظيم.^٣

د- المسوغات القانونية لتشكيل هيئة الحشد الشعبي

بدأت رئاسة الوزراء آنذاك بتأسيس هيئة مستقلة غير مرتبطة بوزارة، تابعه الى رئاسة الوزراء، فمن اجل هذا اصدرت عدة قوانين غايتها اضعاف البعد القانوني، لإسناد هذه الهيئة ودفعها لتحقيق الهدف الذي وجدت من اجله، وقد كانت هذه المسوغات على مستويين.
أولاً: المستوى الداخلي: ويضم هذا المستوى عدة قرارات وهي:

- القرار المرقم ٣٣٧ لسنة ٢٠١٤ والصادر من مجلس الوزراء، والذي جاء فيه اعتبار خدمة الموظفين على الملاك الدائم والمؤقت خدمه مستمرة للذين التحقوا في صفوف الحشد الشعبي لمقاتلة (داعش) مع احتفاظهم بكافة حقوقهم الوظيفية.
- القرار المرقم ٣ لسنة ٢٠١٤ والذي نص على تكليف الأمانة العامة لمجلس الوزراء وزارة الداخلية والدفاع من أجل إعداد قانون لتكليف او تنظيم المتطوعين في هيئة الحشد الشعبي.
- بتاريخ ٢٠١٤/١١/١١ صدر قرار من مجلس الوزراء حيث شمل هذا القرار شهداء هيئة الحشد بالحقوق والامتيازات كباقي القوات الأمنية.
- القرار ٦٠ لسنة ٢٠١٥ حيث حُوّل بهذا القرار وزير الصحة في تحويل احدى المستشفيات التابعة للوزارة الى مستشفى خاص فقط بجرحي الحشد.

^١ سورة البقرة، آية ١٩٠
^٢ الجزيرة. (٢٠١٥م). "كيف سقطت الموصل؟". الجزيرة أون لاين، ١٩ آب، ٢٠١٥م. تمت مراجعة الموقع بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٣١
WWW.aljazeera.net.
^٣ ١١٣. جاسم، سارة عبد. (٢٠٢٠م). "الحشد الشعبي واستراتيجية مكافحة الإرهاب في العراق بعد عام ٢٠١٤م". رسالة ماجستير، جامعة النهرين، بغداد- العراق: ص ١٣-١٤

- قرار ٨٨ لسنة ٢٠١٥ والذي دعا الى بناء القدرات العسكرية والقتالية للحشد الشعبي وادراجها في ميزانيه ٢٠١٥.
 - إصدار امر ديواني ذو الرقم ٩١ والذي ينص على ان الحشد الشعبي جزء من القوات المسلحة العراقية، ويكون تنظيمه وارتباطه كجهاز مكافحه الإرهاب.
- ثانياً: المستوى الخارجي الدولي
- ميثاق الامم المتحدة في المادة ٥١ جاء فيه (ليس في هذا الميثاق ما يضعف او ينتقص الحق الطبيعي للدول فرادى او جماعات في الدفاع عن انفسهم إذا أعدت عليهم قوة مسلحة)
 - اتفاقيه جنيف في سنة ١٩٤٩ جاء في المادة الرابعة (الهبة الجماهيرية لمقاومة العدو على ان يحملوا السلاح عليه ويراوا قواعد الحرب)
 - الجمعية العامة للأمم المتحدة وقرارها المرقم ١٥١٤ في سنة ١٩٦٠ حيث جاء فيه (حق الكفاح المسلح ضد الاحتلال واستخدام الشعوب للقوة لتحقيق أهدافها).
 - وضعت اتفاقية لاهاي^١ بعض الشروط سنة ١٩٠٧م والتي جاء فيها (وجود شخص يقود المقاتلين ومسؤول عنهم مع وجود العلاقة المميزة والثابتة بين القائد والمرؤوسين بالإضافة الى حمل السلاح بشكل ظاهر واحترام القوانين واعرافها)
 - في الدستور الامريكي في سنة ١٧٨٩ المعدل في ١٩٩٢ وفي الفقرة العاشرة جاء فيها (ان وجود قوات شعبيه جيده التنظيم ضرورة لأمن أي ولاية حرة)

هـ - العقيدة في الحشد الشعبي

يقول القائد العسكري والسياسي الفرنسي ايطالي الاصل نابليون بونابرت (الجيش تزحف على بطونها)^٢، فالجيش او القوه تحتاج الى قوام فكري كما تحتاج الى قوام لوجستي من غذاء وماء وسلاح وعتاد ونقل وغيره، وهذا ما تحتاجه أثناء تقدمها، فالقوام الفكري يركز على العقل ويغديه ولا يركز على الجسم، كما هو الحال في الدعم اللوجستي، فالعقيدة العسكرية لا يوجد لها تعريف ثابت بسبب إن هذا النوع من العقيدة يتأثر بالعوامل الأمنية التي تواجه البلدان، وكذلك تتأثر بالعناصر السياسية التي تحكم هذه البلدان بالإضافة الى الوسائل التكنولوجية المستخدمة^٣، فالصراعات السياسية وعدم الاستقرار الداخلي للبلد كل هذه مؤثرات تؤثر على تعريف العقيدة العسكرية، مع ملاحظة إن الجيوش الأصلية والرديفة تمتلك العقيدة العسكرية. ويمكن تعريف العقيدة العسكرية على إنها (مجموعه من القيم والمبادئ الفكرية التي تهدف الى ارساء نظريات العلم العسكري وعلوم فن الحرب لتحديد وبناء واستخدامات القوات المسلحة في زمن الحرب والسلم بما يحقق الاهداف والمصالح الوطنية)^٤ وتقسّم عقيدة الحشد الشعبي الى ثلاث اقسام

^١ وهي عبارة عن معاهدتان دوليتان نوقشتا في مؤتمرين منفصلين للسلام في لاهاي بهولندا، مؤتمر لاهاي الأول عام ١٨٩٩م، ومؤتمر لاهاي الثاني عام ١٩٠٧، وهي من النصوص الرسمية المنظمة لقوانين الحرب وجرائم الحرب في القانون الدولي.

^٢ محسن، مها. (٢٠٢١م). "وما تزال الجيوش تزحف على بطونها." دار الهلال أون لاين. ٢٤ آب، ٢٠٢١. تمت

مراجعة الموقع بتاريخ ٢٠٢٤/١/٤. WWW.darehhalal.com/news....

^٣ تشابمان، بيرت. (٢٠١٥م). "العقيدة العسكرية دليل مرجعي." ترجمة طلعت الشايب. القاهرة-مصر. دار الكتب

المصرية: ص ١١

^٤ الشايب، طلعت. (٢٠١٨م). "كيف تحدد العقيدة العسكرية للدولة؟" الميادين أون لاين. ٢٢ كانون الثاني، ٢٠١٨م.

تمت المراجعة بتاريخ ٢٠٢٤/١/١. WWW.almayadeen.net/books.854492.

١. العقيدة الدفاعية: حيث يمتلك الحشد الشعبي هذه العقيدة والتي تدفع مقاتليه نحو الدفاع عن سيادة وحماية الوطن، وتتمثل في المواقف القتالية الصحيحة وتمكنه من اساليب الاشتباك مع الاعداء^١، كما وتستند هذه العقيدة على:
 ٣. تعتبر الوجه الرئيسي لبناء القوات المسلحة وتطويرها.
 ٤. هي الركيزة الأساسية للتنظيم والتدريب.
 ٥. ان القيام باي عملية عسكرية تقوم بها اي قوة يجب ان تنطلق من خلال هذه العقيدة.
 ٦. تعتبر الدليل الشامل للنشاطات العسكرية التي تقوم بها القوات الأمنية ومن خلالها يتم توحيد كافة المفاهيم لدى المقاتلين^٢.
٢. العقيدة الفكرية: تركز هذه العقيدة وبشكل اساس على الوازع الديني والمتمثلة بالجهاد في سبيل الله، وبما إن عقيدة الحشد الشعبي هي إن الدين الاسلامي قائم على اساس التوحيد والجهاد كفكر واسلوب حسيني اصيل، وان هذه العقيدة التي رُسِخت في أذهان مقاتلي هذه الهيئة تختلف جذرياً عن العقيدة والتوحيد التي يحملها تنظيم (داعش) الإرهابي، من تكفير وتهجير واستباحه للدماء والأرض، ويعد من ابرز مصاديق الفكر الوهابي التكفيري المتطرف^٣. كما ولعبت المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحه السيد السيستاني (دام ظل) الدور الاكبر في ترسيخ هذه العقيدة عند المجاهدين الابطال، وذلك من خلال توصيات سماحته بمراعاة الآداب العامة في الجهاد، فقد اوصى حرمة قتل النفس البريئة بغير ذنب، وحرمة الاعتداء على الشيوخ والاطفال والنساء، وحرمة إتهام الناس في دينهم واستباحة دمائهم وأموالهم وأعراضهم، كما اوصت بعدم التعرض لغير المسلمين، كذلك لم يرغب عنها ان تعمل على شَحْذِ هَمَمِ المجاهدين، ورفع روحهم المعنوية من اجل تحقيق النصر^٤، فقد اشار وكيل سماحة السيد السيستاني (دام ظله) الشيخ عبد المهدي الكربلائي في كلمه وجهها الى المجاهدين في الموصل قائلاً (انتم فخرنا وسوف تتحرر الارض بجهودكم يا ابطال فنحن ندعو لكم في الصباح والمساء بالنصر ونسال الله تعالى ان ينصركم نصر عزيز مقتدر)^٥
٣. العقيدة القتالية: تعبر هذه العقيدة على الجانب المعنوي الذي يتمتع به مجاهدو الهيئة، فهي لا تركز على التدريب والتسليح وطاعه المجاهد لتوجيهات القائد العسكري، بل هي تحدد مدى قابلية وجاهزية المجاهد على التضحية بالغالي والنفيس من اجل القضية، كما وتمثل هذه العقيدة الجانب التعبوي والعملياتي، فلهذا اتضح دورها وبشكل بارز في المعارك مع التنظيم الإرهابي، وقد تمثلت هذه العقيدة في بوصله الانتصارات التي حققها المجاهدين في ارض

^١ مركز الدراسات والبحوث. (٢٠١٥م). "الجهاد الكفائي ضمانة لمستقبل ووحدة العراق". مركز الدراسات والبحوث. كربلاء - العراق.

^٢ جاسم، سارة عبد. (٢٠٢٠م). "الحشد الشعبي واستراتيجية مكافحة الإرهاب في العراق بعد عام ٢٠١٤م". رسالة ماجستير، جامعة النهرين، بغداد- العراق: ص ٤١

^٣ علوش، محمد. (٢٠١٥م). "داعش) واخواتها من القاعدة الى الدولة الإسلامية، مطبعة الرئيس للكتاب. بيروت- لبنان: ص ١٥٢-١٥٣

^٤ مركز الدراسات والبحوث. (٢٠١٥م). "الجهاد الكفائي ضمانة لمستقبل ووحدة العراق". مركز الدراسات والبحوث. كربلاء - العراق: ص ٢٣٨

^٥ العتبة الحسينية المقدسة. (٢٠١٧م). "المرجعية الدينية العليا توجه كلمة للمقاتلين في ساحات القتال تزامناً مع تحقيق الانتصارات". العتبة الحسينية المقدسة اون لاين. ٢٣ أيار، ٢٠١٧م. تمت المراجعة بتاريخ ٢٠٢٤/١/١.

المعركة^١، إن هذه العقيدة تضاهي كل الأسلحة المتطورة وخصوصاً خلال المواقف والمعارك الحاسمة^٢

المبحث الثالث

الحاج ابو مهدي المهندس

أ-حياته

ولد جمال جعفر محمد علي ال إبراهيم (أبو مهدي المهندس) في البصرة سنة ١٩٥٤م، في منطقة القرنة، حيث كان والده ينتقل فيها من مكان الى اخر بسبب عمله، لينتقل بعدها مع عائلته الى ابي الخصيب، ليُكْمَل دراسته الابتدائية والثانوية هناك. وفي عام ١٩٧٣م دخل الكلية التقنية في بغداد، وتخرج منها عام ١٩٧٧م كمهندس، وعمل مهندساً ميدانياً في مصنع البصرة العام للحديد والصلب^٣، شارك الشهيد المهندس في الدروس التي كان ينظمها مكتب ايه الله العظمى السيد محسن الحكيم (قدس) في سبعينيات القرن الماضي لتعريف الشباب العلوم الإسلامية، وقد تعلم المفاهيم المناهضة للاستبداد والظلم، وفي نفس الفترة انضم الى حزب الدعوة الذي تأسس سنة ١٩٥٧م والذي وقف بوجه النظام البعثي، وبعد انتصار الثورة الإسلامية في ايران بقياده الامام الخميني قدس سره، ووصول صدام حسين الى سدة الحكم في ١٦ تموز ١٩٧٩م، بعد اقاله احمد حسن البكر، بأشهر قليلة بعد انتصار الثورة الإسلامية في ايران، بدأ الحاكم الجديد للعراق بملاحقة أعضاء حزب الدعوة الذي كان يعارض حكمه وحكم البعث، وفي ٩ نيسان ١٩٨٠ استشهد الزعيم الروحي والفكري لحزب الدعوة السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) مع اخته بنت الهدى رضوان الله عليها بعد اعتقالهم بأيام من قبل الحكم البعثي وبأمر مباشر من صدام حسين.

فعمت المظاهرات في أرجاء العراق، وكان الشهيد أبو مهدي المهندس ممن أسسوا ودعوا الى هذه التظاهرات، لتقوم الحكومة البعثية باعتقال الكثير منهم واعداد بعض المعتقلين الذي كانوا على علاقة وطيدة مع الشهيد المهندس، على اثر الاعتقالات والاعدادات استطاع الشهيد المهندس الخروج من العراق الى الكويت ليواصل نشاطه من هناك وبعد احداث التفجيرات للسفارتين الأمريكية والفرنسية، صدرت احكام اعدام بحق المقيمين العراقيين بالكويت فكان اسم المهندس من ضمن الاسماء المطلوبة لينتقل بعدها الى الجمهورية الإسلامية مع بعض المجاهدين الذين كانوا في الكويت

ففي الجمهورية الإسلامية وفي عام ١٩٨٢م تأسس المجلس الاعلى للثورة الإسلامية، من خلال اتحاد القوى السياسية والدينية المعارضة للحكومة البعثية في العراق أصبح ابو مهدي المهندس عضواً في هذا المجلس، ليؤسس بعد ذلك مع مجموعة من المجاهدين كانوا هناك ومنهم ابو علي البصري والشهيد مصطفى بدر الدين وبالتعاون مع الحرس الثوري قوة قتالية تسمى جيش بدر، وفي عام ٢٠٠١م تنحى ابو علي البصري من قيادة فيلق بدر، ليكون أبو مهدي المهندس قائداً لهذا الفيلق، وقبل اشهر من سقوط النظام البعث الصدامي في العراق، قدم المهندس استقالته من فيلق بدر والمجلس الاعلى ليعمل مستقلاً ولكنه لم يقطع الاتصال بهم. مع انهيار النظام كثف المهندس عمله السياسي،

^١الحياي، نزار إسماعيل، عمار حميد الياسين. (٢٠١٣م). "قراءة في المذهب العسكري الروسي بين الماضي والحاضر". مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد-كلية العلوم السياسية. العدد: ٥٦، ص ١-٣٦. ص ٦
^٢أسعيد، رقية. (٢٠٢١م). "الحشد الشعبي والعقيدة الدفاعية في قتال (داعش)". مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة. العدد: ٦٣، ص ١٧٨-١٩٧، ص ١٨٩-١٩٠.
^٣زادة، حسن، سيد مجيد. (١٣٩٨ش). "أبو مهدي المهندس وتأسيس حشد الشعبي عراق". مجلة فرهنك زيارت. شماره: ٦٥، أز ٦٥ تا ٧٦. ص ٦٦.

فكان له دوراً بارزاً في تشكيل الائتلاف الوطني العراقي، كما انه كان مستشاراً للدكتور ابراهيم الجعفري رئيس الوزراء في عام ٢٠٠٥م، وبما إن اسمه كان في الملفات الأمنية الأمريكية لم يسمح له بالعمل السياسي، وعند تشكيل الحشد الشعبي عُيّن نائباً لرئيس الهيئة، وبرز اسمه كقائد ميداني لا يشق له الغبار، لدوره الكبير في التخطيط والتنفيذ للمعارك ضد تنظيم (داعش) الارهابي^١، وبعد هذا العطاء الذي بذله الشهيد القائد أبو مهدي المهندس في مسيرته العطرة، ختم حياته ببر ليس فوقه بر وهي الشهادة في سبيل الله سبحانه وتعالى، حيث جاء في الحديث الشريف عن النبي الاكرم محمد (صل الله عليه وآله وسلم) "فوق كل ذي بر بر حتى يقتل في سبيل الله فإذا قُتل في سبيل الله فليس فوقه بر"، فكان استشهاده مع رفيق دربه اللواء العظيم قاسم سليمان بن تاريخ ٢٠٢٠/١/٣م في بغداد على يد الاحتلال الأمريكي.

ب- مميزات وخصائص الشهيد المهندس

١. كان انساناً روحياً مستنيراً وهذه الميزة كانت تعرف من بشاشة وجهه يقول الامام الخامنئي (دام ظله) (الشهيد ابو مهدي رضوان الله عليه هذا الرجل النوراني هذا الرجل المؤمن هذا الرجل المقدم عندما كان ينظر الانسان لوجهه كان مصداقاً لهذا الدعاء وبيض وجهي بنورك ابو مهدي كان كذلك صاحب الهيبة النورانية والإيمانية والإلهية)^٢.
٢. صاحب عقيدة ومواقف وليس رجل مناصب، وكان يفضل دائماً العمل الجهادي بدل المناصب الادارية، وهذا ما نجده فيه عندما كان في الخطوط الامامية في جبهات القتال.
٣. اهداف الشهيد المهندس هو تحرير القدس والاراضي الاسلامية الاخرى من الاحتلال، وطرد الجنود الامريكيين من العراق وكان يؤكد على ان امريكا هي عدونا الرئيسي.
٤. يعتبر الشهيد المهندس ان قيمة الانسان تعتمد على تقواه وكرامته.
٥. كان رؤوفاً رحيماً مع اطفال وشيوخ عوائل (داعش) لأنه كان يعتقد انه لا علاقة لهم بجرائمه (داعش)
٦. خُلِّقَ العالي والذلي كان مصداقاً للآية القرآنية "وَالْكَافِرِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ"^٣، من خلال جملته المشهورة (كلما تزوج أحجى عليه)
٧. تقديمه الجانب الشرعي على الجانب القانوني، وذلك من خلال إرجاعه لكافة الحقوق التي كان يتمتع بها النواب العراقيين عندما كان عضواً في المجلس النيابي العراقي، فقد كان لا يستطيع الحضور لجلسات عديدة بسبب الاحتلال الأمريكي^٤.

المبحث الرابع

تحليل العينة

١. مستوى الواقع

^١كاظمي، مريم. (٢٠٢٣م). "الشهيد ابو مهدي المهندس... قائد ميداني لا يشق له غبار." وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء (ارنا) اون لاين. ٣ كانون الثاني، ٢٠٢٣م. تمت مراجعة الموقع بتاريخ ٢٠٢٤/١/١٢. WWW.ar.iran.ir/news/84987493.

^٢ <http://youtube/LtyBshuw27?si=TGQM..1ZWA2-kiR6k>.

^٣ سورة آل عمران، آية ١٣٤
^٤ الشويلي، جبار. (٢٠٢٠م). "موقف مشهود للشهيد الحاج أبو مهدي المهندس." وكالة أنباء براتا أون لاين. ٥ كانون الثاني، ٢٠٢٠م. تمت المراجعة بتاريخ ٢٠٢٤/١/٥. WWW.burathanews.com/ar.....

في هذا المستوى سيكون التركيز على الرموز (المظهر والثوب، التعبير، البيئة)



صورة (1-1) من مقطع فيديو¹

أولاً: المظهر والثوب

هذه اللقطة في بداية المقطع المنشور على موقع youtube، يظهر فيها نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي القائد أبو مهدي المهندس وهو يرتدي قميص أسود وسترة (قمصلة) رصاصي وحوله مجموعة من الرجال يرتدون ملابس سميكة ومنهم من يرتدي ربطات عنق، وهذا يعني إنها فترة الشتاء، حيث يرتدي فيها الأشخاص ملابس سميكة تقيهم من البرد.

ثانياً: التعبير

إن طبيعة الجلسة والطاولة الكبيرة، ووجود القائد المهندس في مقدمتها، تدل على إن الجلسة كانت عبارة عن لقاء مع بعض الكتاب والإعلاميين، وبحضور اللواء عبد الكريم خلف على يسار القائد المهندس، الذي كان في وقتها الناطق الرسمي للقائد العام للقوات المسلحة عادل عبد المهدي²، وكان اللقاء في مديرية الاعلام التابعة للحشد حيث كان المهندس يبين لهم دور هيئة الحشد الشعبي في تحقيق اللحمة الاجتماعية من خلال دفاعها عن الناس في المعارك، بالإضافة الى موقفها من الانتخابات.

ثالثاً: البيئة

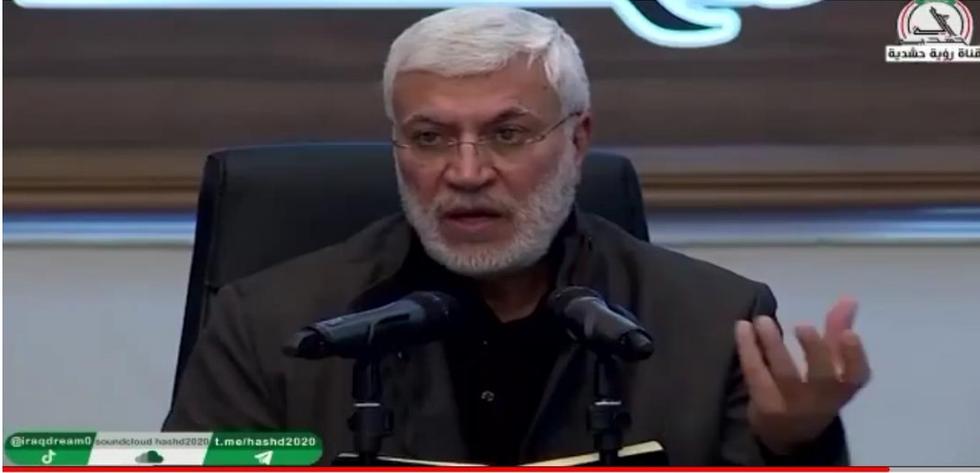
إن المشهد يوضح وجود نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي مع الناطق الرسمي للقائد العام للقوات المسلحة وبعض الكُتاب والإعلاميين، على طاولة مستديرة للاجتماعات ذات لوج جوزي (صاجي)، مع لوحة خلفهم تحمل شعار الحشد الشعبي مكتوب عليها (هيئة الحشد الشعبي – مديرية الاعلام)، بالإضافة الى يمينهم ، وجود مجموعة من الاعلام والتي تمثل (علم هيئة الحشد الشعبي، وعلم الجمهورية العراقية).

٢. المستوى التمثيلي

¹ <https://youtu.be/lcuH6j9yE0M?si=SJKb13q7vfEsSa9u>

² السومرية. (٢٠١٩م). "تكليف عبد الكريم خلف ناطقاً باسم القائد العام للقوات المسلحة". السومرية أون لاين. ٢٦ تشرين الأول، ٢٠١٩م. تمت المراجعة بتاريخ ٧/١٠/٢٠٢٤. WWW.alsumaria.tv/news/p....

في هذا المستوى سيكون التركيز على الرموز (لقطة الكاميرا والحوار)



صورة (٢-١) من مقطع الفيديو^١

أولاً: لقطة الكاميرا

استخدمت تقنية التصوير في هذه اللقطة طريقة (اللقطة متوسطة القرب)، لأنها أُخِذت من المعدة الى أعلى الرأس، إن سبب استخدام هذه اللقطة هو التركيز على خلفيه العنصر، وكذلك تركز على لغة الجسد والتعبيرات والعواطف، وكان هنا القائد أبو مهدي المهندس معبراً عن حرصه وخوفه على الحشد وعلاقته بالجمهور.

ثانياً: الحوار

(الحقيقة انه الحشد الشعبي ظاهره شعبيه مرتبطة بالحكومة، والاصل هو المواطن، كيف نُؤمّن المواطن؟ إنه لا يرجف من يشوفنا لا يخاف لا يرتعب. استغلال اسم الحشد لأغراض سياسيه واقتصاديّه وكذا هذا تحدي داخلي حقيقي. نشوف مثلاً فد واحد يجيبك في مناقصه او في قضيه نشوف واحد حاط مسدس بصفحته يقول اني حشد، احنا من نجي نلزمه نكوله يابه ليش سويت، يقول اني مو حشد، اني فلان شي اني بالحزب الفلاني، تدرون انه الحشد منو بناه يعني الاحزاب والفصائل والعتبات المقدسة وغيرها كل هذوله ساهموا بأسناد زائد عموم الناس، اني مع جهد يصير مع الفقراء، نشغل جهدنا الشعبي امكانياتنا نحل بيها مشاكل الناس، اعتقد كون نبذل بجهد عالي لتقديم خدمات للناس لسد الثغرات، اني القلق مالتني ان نبقي نكون جهة سالمة سلميه معافاة وما بيها سلبيات بالوضع الخارجي وهذا تحدي حقيقي احنا مثلثنا الفتوى الدينية والتأييد الشعبي والحكومة).

٣. المستوى الأيديولوجي

مما تقدم يتضح لنا ما يلي:

- إن وجود الناطق الرسمي في اجتماعات هيئة الحشد الشعبي، مع وجود علم هيئة الحشد مجاور للعلم العراقي، يعطي انطباع بان هذه الهيئة رسمية وجزء لا يتجزأ من القوات الأمنية، وخاضعة لقرارات القائد العام للقوات المسلحة (رئيس الوزراء).

¹. <https://youtu.be/lcu6j9yE0M?si=SJKb13q7vfEsSa9u>

- المواظبة على عقد اللقاءات والمؤتمرات الصحفية، التي توضح للرأي العام منهجية الحشد الشعبي وتعامله مع الاحداث السياسية والأمنية والاجتماعية وغيرها، وبيان دوره في تعزيز اللحمة الاجتماعية من خلال جهوده المبذولة في شتى الميادين.
- إن مديرية الاعلام - هيئة الحشد الشعبي، هي مديريةية من ضمن هيكلية الحشد الشعبي والتي يتراسها الأستاذ مهند العقابي، فهي المنبر الإعلامي الرسمي للهيئة.
- تتمتع قيادة الحشد الشعبي بالبعد العقائدي والفقهية، وهذا ما وجدناه في كلام الشهيد القائد أبو مهدي المهندس.
- إن هيئة الحشد الشعبي المتمثلة بنائب رئيس الهيئة الشهيد القائد ابو مهدي المهندس، حريصة على عقد اللقاءات مع الكتاب والاعلاميين من أجل توضيح مشروع الحشد الشعبي في الحفاظ على اللحمة الوطنية من خلال بيان عقيدته الوطنية، وإمرته من قبل القائد العام للقوات المسلحة، وكذلك احتوائه لأطياف الشعب العراقي من الشيعة والسنة والمسيح والايديوية والشبك والتركمان والكاكائية^١.
- إن الحشد الشعبي يتمتع بالشخصية المعنوية، ويرتبط مباشرة بالقائد العام للقوات المسلحة (رئيس الوزراء)، وهي تشكيل عسكري مستقل وجزء من القوات المسلحة العراقية^٢، وهي جزء لا يتجزأ من الشعب العراقي، ناهيك عن قانونه الذي صوت عليه داخل البرلمان العراقي في ٢٦/١١/٢٠١٦م المرقم (٤٠).
- لم يجتمع مجاهدي الحشد الشعبي من تلقاء أنفسهم، بل لبوا فتوى للدفاع عن الأرض والعرض، وضحوا بأموالهم وأنفسهم، وهذا الدفاع والتضحية لم يُحد بمنطقة دون أخرى أو طائفة دون غيرها، بل جاء من أجل الدفاع عن العراقيين جميعاً، وهذا الدفاع عنهم يحتم عدم خوفهم أو رعبهم من قوة تحاول تخليصهم من الإرهاب الذي أستغل أبشع الطرق لإرعابهم، حيث جاء في قرار مجلس الوزراء المرقم (٣٠٧) بتاريخ ١١/٦/٢٠١٤م وفي فقرة الأسباب الموجبة لإقرار قانون الهيئة "تكريماً لكل من تطوع من مختلف أبناء الشعب العراقي (هذا إقرار إن المتطوعين من كل الاطياف) دفاعاً عن العراق في حفظ الدولة العراقية من هجمة الدواعش وكل من يعادي العراق ونظامه الجديد (أي إن سبب التشكيل هو الدفاع عن الشعب وأطيافه جميعاً)"^٣.
- سعت الهيئة جاهدة على لسان نائب رئيس الهيئة الشهيد القائد أبو مهدي المهندس بعدم استغلال الحشد الشعبي في الأغراض السياسية والاقتصادية، لان سبب وجود الحشد هو الحفاظ عن العراق ومقدساته وكرامته، كما جاء في بيان المرجع الأعلى الامام السيستاني (دام ظله) في خطبة النصر من كربلاء المقدسة "انتصرت على أعتى قوة

^١الشرق اليوم. (٢٠٢٠م). "وكالة: حوار بين الهاشمي والمهندس.. تحية الحشد عن اشتباك الدولة مع الفصائل". الشرق اليوم اون لاين. ١٤ آب، ٢٠٢٠م. تمت المراجعة بتاريخ ١/٨/٢٠٢٤. WWW.alsharqtoday.com.

^٢جمهورية العراق، وزارة العدل. (٢٠١٧م). "تضمن العدد قانون هيئة الحشد الشعبي رقم (٤٠) لسنة ٢٠١٦. صدور العدد الجديد من جريدة الوقائع العراقية بالرقم (٤٤٢٩)". ٥ كانون الثاني، ٢٠١٧. تمت المراجعة بتاريخ ١/٨/٢٠٢٤. WWW.moj.gov.iq/view-2899.

^٣Info plus. "الحشد الشعبي بعد ٩ أعوام.. هكذا تأسس من الناحية الحكومية.. انفوبلس تستعرض الامر الديواني". Info plus اون لاين. ١٣ حزيران، ٢٠٢٣م.

- إرهابية استهدفت العراق بماضيه وحاضره ومستقبله، انتصرتم عليها بإرادتكم الصلبة وعزيمتكم الراسخة في الحفاظ على وطنكم وكرامتكم ومقدساتكم"^١.
- بذل جهود عالية في الهيئة ورئاستها من أجل الفقراء، وحل المشاكل التي تواجه المواطن من توفير الخدمات وغيرها، وخصوصاً في المناطق الزراعية والعشوائية، وقد صرح احمد المالكي مسؤول الجهد الخدمي في الحشد الشعبي "إن أغلب الاعمال التي يتم إيكالها لفريق الجهد الخدمي بالهيئة في مناطق عشوائية وزراعية"، وقال أيضاً "إن هناك خدمات موكلة للفريق الخدمي وأخرى للحشد الشعبي وهناك وعود قدمت للمواطنين بإنجاز الخدمات حتى نهاية الشهر الحالي"^٢. ناهيك عن مواجهة السيول التي ضربت البصرة والعمارة وديالى وغيرها.
- يجب ان يكون الحشد سالماً من السلبيات التي تعيق عمله، كما ويجب ان يكون مثلاً يحتذى به من قبل القوات الأمنية الأخرى، كونه تأسس على إثر فتوى صدرت من نائب صاحب الامر الحجة ابن الحسن (عج)، يقول الشهيد القائد أبو مهدي المهندس في وصيته المصورة "أؤكد على إدامة الجهاد والتفقه بالدين ومعرفة أحكام الله سبحانه وتعالى، أحكام الجهاد أحكام التعامل مع الاسرى، أحكام التعامل مع أموال الناس وأعراض الناس، هدفنا هو مرضاة الله سبحانه وتعالى" فيجب على المجاهدين المنضويين في هذه الهيئة إن يكونوا كما وصفهم المهندس سالمين معافين عقائديين.
- إن المثلث الذي يرتكز عليه الحشد الشعبي هو الجانب الديني المتمثل بالفتوى المباركة، القاعدة الشعبية المؤيدة لمجاهدين الهيئة، والبعد القانوني المتمثل بالقرار الحكومي اتجاه الهيئة.

نتائج وتوصيات

١. ان السيميائية هي عبارته عن دراسة كيفية استخدام العلامات في المجتمعات، لان وجود هذا العلم له معنى كبير في حياة الانسان، حيث يسهل عمليه التواصل مع الاخرين.
٢. يرى جون فيسك صاحب النظرية السيميائية، إن هذه الرموز مرتبطة ومتشابهة فيما بينها لتعطي معنى ما، فالرموز عنده عبارته عن انظمة تعمل على تنسيق العلامات فيها، وتكون هذه الأنظمة خاضعة لقواعد تم الموافقة عليها من جميع افراد المجتمع، فدراسة هذه الرموز كثيراً ما تؤكد على البعد الاجتماعي للتواصل.
٣. ترتكز السيميائية عند منظرها جون فيسك على ثلاث مستويات:
 - المستوى الواقعي ويضم الرموز (المظهر، السلوك، طريقه التحدث، الجسم وحركته، التعبير، اللباس والبيئة).
 - المستوى التمثيلي ويضم الرموز (الإضاءة، التحرير، الصراع، الاعداد، الشخصية، الصوت، ولقطه الكاميرا).

^١ موقع سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله). "خطبة النصر من كربلاء المقدسة." موقع سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني اون لاين. ١٥ كانون الأول. ٢٠١٧م.
^٢ العهد نيوز. (٢٠٢٣م). "الجهد الخدمي: الاعمال التي كلف بها فريقنا بمناطق عشوائية وزراعية." العهد نيوز اون لاين. ١٠ أيلول، ٢٠٢٣م. تمت المراجعة بتاريخ ١٠/١٠/٢٠٢٤. WWW.alahadnews.net/arc....

- المستوى الايديولوجي، حيث تشير الايديولوجية في هذا المستوى على ربط جميع العناصر المذكورة وتنظيمها من خلال تماسك الرموز، مما يساعد على فهم البيئة المحيطة بهذه العناصر من قبل الجمهور.
٤. هناك سببان مهمان دفعا الحكومة البعثية الى تسهيل دخول التنظيمات الإرهابية الى العراق :
- إيجاد مناطق رخوة في المناطق الشيعية، من أجل القضاء على حركة أو انتفاضة تهدد الحكومة على غرار الانتفاضة الشعبانية في عام ١٩٩٠م.
- تخوف رئاسة البعث وعلى رأسها صدام حسين من انتفاضة المناطق السنية ضد حكومته مما يساعد على مجابهتها ومقاومتها.
٥. تركز هوية الحشد الشعبي على بُعدين هما البعد الشرعي والبعد القانوني.
٦. تتلخص ضرورة تأسيس هيئة الحشد الشعبي على ثلاثة أسباب هي (الديني، الأمني والاجتماعي) وهذا ما نصه قانون الهيئة.
٧. وتقسّم عقيدة الحشد الشعبي الى ثلاث اقسام هي (العقيدة الدفاعية، العقيدة الفكرية والعقيدة القتالية)
٨. إن وجود الناطق الرسمي في الاجتماع، مع وجود علم هيئة الحشد مجاور للعلم العراقي، يعطي انطباع إن الهيئة رسمية وجزء لا يتجزأ من القوات الأمنية، وخاضعة لقرارات القائد العام للقوات المسلحة (رئيس الوزراء).
٩. المواظبة على عقد اللقاءات والمؤتمرات الصحفية، التي توضح للرأي العام منهجية الحشد الشعبي وتعامله مع الاحداث السياسية والأمنية والاجتماعية وغيرها، وبيان دوره في تعزيز اللحمة الاجتماعية من خلال جهوده المبذولة في شتى الميادين.
١٠. تتمتع قيادة الحشد الشعبي بالبعد العقائدي والفقهي، وهذا ما وجدناه في كلام الشهيد القائد أبو مهدي المهندس.
١١. الحفاظ على اللحمة الوطنية من خلال بيان العقيدة الوطنية للحشد، وإمرته من قبل القائد العام للقوات المسلحة، وكذلك احتوائه لأطياف الشعب العراقي من الشيعة والسنة والمسيح والايديوية والشبك والتركمان والكاكائية، وتضحياته الجسام من أجل الحفاظ على وحدة العراق وشعبه.
١٢. إن الحشد الشعبي يتمتع بالشخصية المعنوية، ويرتبط مباشرة بالقائد العام للقوات المسلحة (رئيس الوزراء)، وهي تشكيل عسكري مستقل وجزء من القوات المسلحة العراقية، وهي جزء لا يتجزأ من الشعب العراقي، ناهيك عن قانونه الذي صوت عليه داخل البرلمان العراقي في ٢٦/١١/٢٠١٦م المرقم (٤٠).
١٣. لم يجتمع مجاهدي الحشد الشعبي حياً بذلك، بل لبوا فتوى للدفاع عن الأرض والعرض، وضخوا بأموالهم وأنفسهم، وهذا الدفاع والتضحية لم يُحد بمنطقة دون أخرى أو طائفة دون غيرها، بل جاء من أجل الدفاع عن العراقيين جميعاً، وهذا الدفاع عنهم يحتم عدم خوفهم أو رعبهم من قوة تحاول تخليصهم من الإرهاب الذي أستغل أطبق الطرق لإرعابهم، حيث جاء في قرار مجلس الوزراء المرقم (٣٠٧) بتاريخ ١١/٦/٢٠١٤م وفي فقرة الأسباب الموجبة لإقرار قانون الهيئة "تكريماً لكل من تطوع من مختلف أبناء الشعب العراقي (هذا إقرار إن المتطوعين من كل الاطياف) دفاعاً عن العراق في حفظ الدولة العراقية من هجمة الدواعش وكل من يعادي العراق ونظامه الجديد".
١٤. عدم استغلال الحشد الشعبي في الأغراض السياسية والاقتصادية، لان سبب وجود الحشد هو الحفاظ عن العراق ومقدساته وكرامته، جاء في بيان المرجع الأعلى الامام السيستاني (دام ظلّه) في خطبة النصر من كربلاء المقدسة "انتصرت على أعتى قوة إرهابية استهدفت العراق

بماضيه وحاضره ومستقبله، انتصرتم عليها بإرادتكم الصلبة وعزيمتكم الراسخة في الحفاظ على وطنكم وكرامتكم ومقدساتكم".

١٥. بذل جهود عالية في الهيئة ورئاستها من أجل الفقراء، وحل المشاكل التي تواجه المواطن من توفير الخدمات وغيرها، وخصوصاً في المناطق الزراعية والعشوائية، وقد صرح احمد المالكي مسؤول الجهد الخدمي في الحشد الشعبي "إن أغلب الاعمال التي يتم إيكالها لفريق الجهد الخدمي بالهيئة في مناطق عشوائية وزراعية"، وقال أيضاً "إن هناك خدمات موكلة للفريق الخدمي وأخرى للحشد الشعبي وهناك وعود قدمت للمواطنين بإنجاز الخدمات حتى نهاية الشهر الحالي". ناهيك عن مواجهة السيول التي ضربت البصرة والعمارة وديالى وغيرها.

١٦. يجب ان يكون الحشد سالماً من السلبات التي تعيق عمله، كما ويجب ان يكون مثلاً يحتذى به من قبل القوات الأمنية الأخرى، كونه تأسس على إثر فتوى صدرت من نائب صاحب الامر الحجة ابن الحسن (عج)، يقول الشهيد القائد أبو مهدي المهندس في وصيته المصورة "أؤكد على إدامة الجهاد والتفقه بالدين ومعرفة أحكام الله سبحانه وتعالى، أحكام الجهاد أحكام التعامل مع الاسرى، أحكام التعامل مع أموال الناس وأعراض الناس، هدفنا هو مرضاة الله سبحانه وتعالى" فيجب على المجاهدين المنضويين في هذه الهيئة إن يكونوا كما وصفهم قائدهم المهندس سالمين معافين عقائديين.

١٧. إن المثلث الذي يركز عليه الحشد الشعبي هو الجانب الديني المتمثل بالفتوى المباركة، القاعدة الشعبية المؤيدة لمجاهدين الهيئة، والبعد القانوني المتمثل بالقرار الحكومي أتجاه الهيئة.

قائمة المصادر

١. القرآن الكريم
٢. حنفي، حسن. (٢٠١٢م). "الهوية". مؤسسة هنداوي. القاهرة-مصر.
٣. ايه الله منتظري. (٥١٤٠٨هـ). "دراسات في ولاية الفقيه فقه الدولة الإسلامية". مكتب الاعلام الاسلامي. ايران- قم. ج ١
٤. تشابمان، بيرت. (٢٠١٥م). "العقيدة العسكرية دليل مرجعي". ترجمة طلعت الشايب. القاهرة- مصر. دار الكتب المصرية.
٥. علوش، محمد. (٢٠١٥م). "(داعش) واخواتها من القاعدة الى الدولة الإسلامية، مطبعة الرئيس للكتاب. بيروت- لبنان.
٦. العظيم، حماد. (٢٠٢٠م). "تمثيل صورة الولاء والبراء في فيلم الريالة، لمصطفى العقاد(دراسة سميوطيقية عند جون فيسك)". بحث تخرج ، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.
٧. نزيلة، أوؤن عيون. (٢٠٢٢م). "تمثيل مرحلة حياة للطلاب الجامعة بالصورة المضحكة في تويتر "ميميس العرب": دراسة سميوطيقية جارليس ساندرس بيرس. بحث تخرج. مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٨. الخالدي، حيدر حسين عبد الهادي. (٢٠٢٢م). "تمثيل صورة الحشد الشعبي في قناة UTV برنامج الحق يقال". رسالة ماجستير. قم: جامعة الأديان والمذاهب.
٩. واتي، انجيبا رحمة. (٢٠١٩م). "صورة الحب في بركة يقابل بركة دراسة تحليلية سميوطيقية". بحث تخرج، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.
١٠. اتى الله. شفاء انشراح. (٢٠٢٣). الرمز الديني في مقاطع فيديو للبوم عظيم الشأن لمسعود كرتيس دراسة سيميائية جون فيسك. كلية العلوم الإنسانية. جامعه مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. بحث تخرج) لنيل شهادة البكالوريوس.

١١. جاسم، سارة عبد. (٢٠٢٠م). "الحشد الشعبي واستراتيجية مكافحة الإرهاب في العراق بعد عام ٢٠١٤م." رسالة ماجستير، جامعة النهرين، بغداد- العراق.
١٢. جاسم، سارة عبد. (٢٠٢٠م). "الحشد الشعبي واستراتيجية مكافحة الإرهاب في العراق بعد عام ٢٠١٤م." رسالة ماجستير، جامعة النهرين، بغداد- العراق.
١٣. الاسلامية، إنتان زكية. (٢٠٢٣م). "تمثيل البطريركية في فليم "عاصفة رملية" لإليت زيكسبر (دراسة سيميائية جون فيسك)." بحث تخرج ، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.
١٤. نصير، راجي. (٢٠١٨م). " المرجعية الدينية في النجف الاشرف وأثرها في الراي العام العراقي بعد عام ٢٠٠٣." مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات. كربلاء - العراق. ص ٢٠٢-٢٠٣
١٥. خشان. محمد كشيح. ٢٠٢١. الحشد الشعبي دراسة الجيوبولوتك النقدية. مجله مركز دراسات الكوفة. العدد ٦٢. ايلول ٢٠٢١. من- ٤٨١- ٥٠٠.
١٦. مركز الدراسات والبحوث. (٢٠١٥م). "الجهاد الكفائي ضمانة لمستقبل ووحدة العراق." مركز الدراسات والبحوث. كربلاء - العراق.
١٧. الحياي، نزار إسماعيل، عمار حميد الياسين. (٢٠١٣م). "قراءة في المذهب العسكري الروسي بين الماضي والحاضر." مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد-كلية العلوم السياسية. العدد: ٥٦، ص ١-٣٦.
١٨. سعيد، رقية. (٢٠٢١م). "الحشد الشعبي والعقيدة الدفاعية في قتال (داعش)." مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة. العدد: ٦٣، ص ١٧٨-١٩٧.
١٩. زادة، حسن، سيد مجيد. (١٣٩٨ش). "أبو مهدي المهندس وتأسيس حشد الشعبي عراق." مجلة فرهنگ زيارت. شماره: ٦٥، أز ٦٥ تا ٧٦.
٢٠. شفق نيوز. (٢٠٢١م). "الجيش العراقي.. من (الامام موسى الكاظم) الى (السيستاني)، ١٠٠ عام من التحولات العاصفة." شفق نيوز اون لاين. ٥ كانون الثاني، ٢٠٢١م. تمت المراجعة بتاريخ ٢٠٢٤/١/٣. WWW.shafaq.com.
٢١. الصلابي، علي. (٢٠٢٠م). "الهوية الوطنية ركن من اركان الدولة الحديثة." الجزيرة اون لاين. ٨ تشرين الأول، ٢٠٢٠م. تمت المراجعة بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٣١. WWW.aljazeera.net/blogs/...
٢٢. الجزيرة. (٢٠١٥م). "كيف سقطت الموصل؟! الجزيرة أون لاين، ١٩ آب، ٢٠١٥م. تمت مراجعة الموقع بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٣١. WWW.aljazeera.net.
٢٣. محسن، مها. (٢٠٢١م). "وما تزال الحيوش تزحف على بطونها." دار الهلال أون لاين. ٢٤ آب، ٢٠٢١. تمت مراجعة الموقع بتاريخ ٢٠٢٤/١/٤. WWW.darehhalal.com/news...
٢٤. الشايب، طلعت. (٢٠١٨م). "كيف تحدد العقيدة العسكرية للدولة؟" الميادين أون لاين. ٢٢ كانون الثاني، ٢٠١٨م. تمت المراجعة بتاريخ ٢٠٢٤/١/١. WWW.almayadeen.net/books.854492
٢٥. العتبة الحسينية المقدسة. (٢٠١٧م). "المرجعية الدينية العليا توجه كلمة للمقاتلين في ساحات القتال تزامناً مع تحقيق الانتصارات." العتبة الحسينية المقدسة اون لاين. ٢٣ أيار، ٢٠١٧م. تمت المراجعة بتاريخ ٢٠٢٤/١/١. WWW.imamhussain.org/ne...
٢٦. كاظمي، مريم. (٢٠٢٣م). "الشهيد ابو مهدي المهندس... قائد ميداني لا يشق له غبار." وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء (ارنا) اون لاين. ٣ كانون الثاني، ٢٠٢٣م. تمت مراجعة الموقع بتاريخ ٢٠٢٤/١/١٢. WWW.ar.iran.ir/news/84987493.
٢٧. الشويلي، جبار. (٢٠٢٠م). "موقف مشهود للشهيد الحاج أبو مهدي المهندس." وكالة أنباء براتا أون لاين. ٥ كانون الثاني، ٢٠٢٠م. تمت المراجعة بتاريخ ٢٠٢٤/١/٥. WWW.burathanews.com/ar...

٢٨. السومرية. (٢٠١٩م). "تكليف عبد الكريم خلف ناطقاً باسم القائد العام للقوات المسلحة". السومرية أون لاين. ٢٦ تشرين الأول، ٢٠١٩م. تمت المراجعة بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/٧. WWW.alsumaria.tv/news/p....
٢٩. الشرق اليوم. (٢٠٢٠م). "وكالة: حوار بين الهاشمي والمهندس.. تنحية الحشد عن اشتباك الدولة مع الفصائل". الشرق اليوم أون لاين. ١٤ آب، ٢٠٢٠م. تمت المراجعة بتاريخ ٢٠٢٤/١/٨. WWW.alsharqtoday.com.
٣٠. جمهورية العراق، وزارة العدل. (٢٠١٧م). "تضمن العدد قانون هيئة الحشد الشعبي رقم (٤٠) لسنة ٢٠١٦. صدور العدد الجديد من جريدة الوقائع العراقية بالرقم (٤٤٢٩)". ٥ كانون الثاني، ٢٠١٧م. تمت المراجعة بتاريخ ٢٠٢٤/١/٨. WWW.moj.gov.iq/view-2899.
٣١. Info plus. (٢٠٢٣م). "الحشد الشعبي بعد ٩ أعوام.. هكذا تأسس من الناحية الحكومية.. انفوبلس تستعرض الامر الديواني". Info plus أون لاين. ١٣ حزيران، ٢٠٢٣م. تمت المراجعة بتاريخ ٢٠٢٤/١/٩. WWW.infoplusnetwork.com.
٣٢. موقع سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه). (٢٠١٧م). "خطبة النصر من كربلاء المقدسة". موقع سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني أون لاين. ١٥ كانون الأول. ٢٠١٧م. WWW.SISTANI.ORG/ARABIC/ST....
٣٣. العهد نيوز. (٢٠٢٣م). "الجهد الخدمي: الاعمال التي كلف بها فريقنا بمناطق عشوائية وزراعية". العهد نيوز أون لاين. ١٠ أيلول، ٢٠٢٣م. تمت المراجعة بتاريخ ٢٠٢٤/١/١٠. WWW.alahadnews.net/arc....

المصادر الانكليزية

1. Krishna, V. A. (2014). Makna Simbolik Dadak Merak Pada Kesenian Reyog Ponorogo (Analisis Semiotika Model Roland Barthes tentang Dadak Merak Pada Kesenian Reyog Ponorogo). Skripsi Universitas Muhammadiyah Ponorogo.
2. Aflah, H. (2018). Representasi Nilai-Nilai Islam dalam Film Duka Sedalam Cinta Analisis Semiotika. Tesis Universitas Muhammadiyah Sumatera Utara Meda.
3. Pradopo, R. D. (1999). Semotika: Teori, Metode, dan Penerapannya dalam Pemaknaan Sastra. Humaniora.
4. Harisah, A., & Masiming, Z. (2008, Februari). Persepsi Manusia Terhadap Tanda, Simbol, dan Spasial. Jurnal SMARTek,
5. Pah, T., & Darmastuti, R. (2019). Analisis Semiotika John Fiske dalam Tayangan Lentera Indonesia Episode Membina Potensi Para Penerus Bangsa di Kepulauan Sula. Journal of Communcation Studies.
6. Kurniawan, S. (2019). Sistem Pertandaan Semiotik Pada Iklan Layanan Masyarakat Stop Hoax " Dalam Media Televii Indosiar (Analisis Semiotik Jhon Fiske)Jurnal Dakwah dan Komunikasi Universitas Islam Negeri Sunan Klijaga Yogyakarta, 4.
7. Agustina, T. N. (2021). Toleransi Beragama Dalam Film Bajrangi Bhaijaan(Analisis Semioika John Fiske). Purwokerto: Institut Agama Islam Negeri Purwokerto.

8. Puspita, D. F., & Nurhayati, I. K. (2018, September). Analisis Semiotika John Fiske Mengenai Relaitas Bias Gender Pada Iklan Kisah Ramadhan Line Versi Adzan Ayah. ProfTVF, 2.
9. Syayekti, E. I. (2021). Feminisme Dalam Film Pendek "Tilik" (Analisis Semiotika John Fiske). Ponorogo: Institut Agama Islam Negeri Ponorogo..

الروابط الالكترونية

1. <http://youtube/LtyBshuw27?si=TGQM..1ZWA2-kiR6k> .
2. <https://youtu.be/lcuh6j9yE0M?si=SJKb13q7vfEsSa9u>.
3. <https://youtu.be/lcuh6j9yE0M?si=SJKb13q7vfEsSa9u>.
4. <WWW.m-mahdi.net/main/....>